

## مراسم تشييع جنازة الأمير سلطان

العدد (١٢٢٦٩) - السنة السادسة والثلاثون - الأربعاء ٢٨ ذو القعدة ١٤٣٢ هـ - ٢٦ أكتوبر ٢٠١١ م



○ الأمير نايف بن عبدالعزيز خلال التشييع بمسجد الإمام تركي بن عبدالله. (أ ف ب)



○ الملك عبدالله يتوسط أعضاء من الأسرة الحاكمة خلال أداء صلاة الجنازة. (أ ف ب)

# العاهل السعودي يتقدم قادة دول العالم في تشييع جثمان الأمير سلطان

## حقائق عن هيئة البيعة في المملكة العربية السعودية

قبل خمس سنوات شكل العاهل السعودي هيئة البيعة للإشراف على عملية الخلافة، وكان الهدف من القواعد الجديدة هو أن تنطبق فقط على الملوك والأمراء في تسلسل الخلافة بعد الملك عبد الله وولي العهد الراحل الأمير سلطان. لذلك فأن الملك عبد الله ربما يختار وليا للعهد من دون التشاور مع هيئة البيعة.

وفيما يلي بعض التفاصيل.

ما هي هيئة البيعة؟

- في الماضي كان يجري تحديد من يصبح وليا للعهد سرا بواسطة الملك ومجموعة صغيرة من الأمراء ذوي النفوذ. وبموجب القواعد الجديدة فإن هيئة البيعة التي تمثل كل فرع من فروع عائلة آل سعود يجب أن تجري تصويتا على من اختاره الملك عبد الله وولي العهد.

- للهيئة ممثل عن كل فرع من فروع آل سعود من أبناء الملك عبد العزيز بن سعود مؤسس المملكة. والى جانب من مازالوا على قيد الحياة من أبنائه يشمل هذا أيضا الإحفاد الذين يمثلون الملوك والأمراء الذين توفوا بالفعل أو حالاتهم الصحية ليست جيدة بشكل يسمح بمشاركتهم.

- لا بد أن يرأسها أكبر أبناء مؤسس المملكة إلى جانب الملك أو ولي العهد. وعين الملك عبد الله الأمير مشعل وهو من مواليد عام ١٩٢٦ رئيسا لهيئة البيعة.

كيف تعمل هيئة البيعة؟

- لا بد من تعيين ولي للعهد خلال ٣٠ يوما من تولي الملك الجديد العرش.

- يرشح الملك اسما أو اثنين أو ثلاثة للولاية العهد وتصوت هيئة البيعة للموافقة على اختياره أو تختار أحد مرشحيه. إذا لم تجد الهيئة أيا من مرشحيه مناسبة يمكنها أن تختار مرشحا من أحد أبناء أو أحفاد آل سعود. وفي ابتعاد عما كان متبعها سابقا فإن للهيئة القول الفصل في الخلافة بدلا من الملك.

ماذا يحدث إذا مرض الملك أو ولي العهد؟

- في حالة مرض الملك يمكن للهيئة أن تشكل لجنة طبية لإعلان عدم قدرته على الحكم ونقل السلطة مؤقتا إلى ولي العهد. وبعد أن أصيب الملك فهد بجلطة عام ١٩٩٥ كانت قدرة الملك عبد الله على الحكم باعتباره وليا للعهد مقيدة لأنه كان مجرد وصي على العرش من دون توليه المنصب رسميا.

- إذا أظهر تقرير طبي آخر أن الملك غير قادر على استئناف مهامه يمكن لهيئة البيعة أن تولي ولي العهد العرش بدلا منه.

- إذا كان كل من الملك وولي العهد مريضين يمكن لهيئة البيعة تشكيل سلطة انتقالية من خمسة أمراء لتولي المسؤولية إلى حين تعافي أي من الاثنين.

- إذا أظهر تقرير طبي أنهما لن يتعافيا فلا بد أن تختار الهيئة ملكا جديدا خلال أسبوع من بين أبناء أو أحفاد مؤسس المملكة.

خلفاء سابقون

- كانت الخلافة في السعودية تولى لأحد أبناء الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة الذي توفي عام ١٩٥٣. وحتى الآن أصبح خمسة أخوة ملوكا ونحو ٢٠ ما زالوا على قيد الحياة والكثير منهم تجاوزوا الثمانين عاما.



○ الأمير سلمان بن عبدالعزيز يحمل مع أمراء آخرين نعش الفقيد. (أ ب)



(أ ب)



○ أمير الكويت وقطر لدى وصولهما للمشاركة في جنازة الأمير سلطان.



(الوكالات)



○ مسئولون من الأمين العربية والإسلامية يحضرون جنازة الأمير سلطان.



الرياض - الوكالات: شارك العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض في جنازة ولي العهد الأمير سلطان امس الثلاثاء بحضور عدد من كبار الشخصيات العربية والإسلامية، من ضمنها وزير خارجية إيران التي تشهد علاقاتها توترا مع المملكة.

وظهر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي أجريت له عملية جراحية الأسبوع الماضي، وهو يجلس على كرسي أثناء أداء الصلاة على الأمير سلطان بن عبدالعزيز ووضع كمامة على أنفه وظهر التأثر عليه لوفاة أخيه غير الشقيق. وأمّ المصلين في صلاة العصر وصلاة الجنازة في مسجد الإمام تركي بن عبدالله مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ.

وتقبل الملك التعازي إثر انتهاء الصلاة في حين حمل أمراء النعش بإتجاه مقبرة العود القريبة من المكان ليدفن هناك.

وكان جثمان الأمير سلطان الذي لم يعين خليفته حتى الآن والذي توفي في السبت في نيويورك حيث كان يتلقى العلاج منذ يونيو الماضي وصل إلى القاعدة العسكرية في الرياض مساء الإثنين.

يشار إلى أنها المرة الأولى التي يرحل فيها ولي للعهد أثناء ولايته منذ تأسيس المملكة العام ١٩٣٢. ويبدو أن وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز (٧٨ عاما) وهو شقيق الأمير سلطان وأخ غير شقيق للملك الأوفر حظا لتولي المنصب، بعد تعيينه نائباً فانيا لرئيس مجلس الوزراء في مارس ٢٠٠٩.

وشارك في تشييع جثمان الأمير سلطان بن عبدالعزيز عدد كبير من الزعماء والرؤساء والمسؤولين الدوليين وخاصة قادة دول مجلس التعاون الخليجي إضافة إلى عدد كبير من الأمراء والألف السعوديين والأجانب.

وحضر الجنازة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى وأميرا قطر الشيخ حمد بن خليفة والكويت الشيخ صباح السالم الصباح والملك الأردني عبدالله الثاني ونائب الرئيس الإماراتي حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ومن سلطنة عمان، وصل ابن عم السلطان اسعد بن طارق آل سعيد. وشارك في الجنازة شقيق ملك المغرب الأمير رشيد الحسن.

ووصل للتعزية رئيس المجلس العسكري الحاكم في مصر المشير محمد حسين طنطاوي والرئيس السوداني عمر حسن البشير ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. والرئيس الباكستاني آصف علي زارداري.

كما شارك في الجنازة نائب الرئيس السوري فاروق الشرع.

وقد وصل رفعت الأسد عم الرئيس السوري بشار الأسد

منصور هادي ورئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، كما شارك في الجنازة رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري. وحضر وزير خارجية إيران علي أكبر صالحى إلى الرياض حيث شارك في الصلاة على الأمير سلطان رغم العلاقات المتوترة بين الطرفين في خضم الاتهامات الأمريكية لطهران بالتخطيط لاغتيال سفير المملكة لدى واشنطن. ونفت إيران الاتهامات لكن السعودية أعلنت أنها

سترد «بشكل مناسب». وحضر الصلاة كذلك رؤساء أفغانستان حامد كرزاي والسفراء عبد الله واد وجيوتي عمر اسماعيل الساعات القليلة القادمة. إلى ذلك قرر مجلس الوزراء الأردني مساء الإثنين «الحداد العام» في المملكة امس على وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود. وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أنه «بتوجيهات من الملك عبدالله الثاني قرر مجلس الوزراء

في جلسته التي عقدها مساء الإثنين برئاسة رئيس الوزراء عون المملعة يوم الثلاثاء لوفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي». وكان مجلس الوزراء الأردني عقد جلسته الأولى مساء الإثنين برئاسة الخصاونة بعد ساعات من أداء الحكومة اليمني الدستورية امام العاهل الأردني.

المعارض للنظام الحالي إلى الرياض فجرا. يذكر أن رفعت الأسد وهو نائب رئيس سابق، كان في المنفى منذ ١٩٨٤ لكنه عاد في ١٩٩٧ إثر وفاة والدته قبل أن يغادر مجددا العام ١٩٩٨. وقد أكد معارضته للنظام الحالي منذ اعوام عدة لكنه يبقى موضع جدل بسبب ما أثير عن دوره في أحداث حماه العام ١٩٨٢ والجزائر التي تلت ذلك. وشارك في الجنازة أيضا نائب الرئيس اليمني الفريق عبدربه